المسالك الإعتباريه لعقيدة اليونيكوم من (١) الى (٣)

هذه المسالك تخص السالكين لنهج اليونيكوم، كعقيدة إجتماعيه، و ليس لناشطي أو لمتابعي أو لقارئي فلسفة اليونيكوم كفكر شامل أو كأنشطه علميه، من أجل المعرفة و الإرتقاء بالوعي .

أن المسالك الإعتباريه هي مواقف شخصيه، تبنى على المبادئ الأساسيه و الرؤا الفكريه لعقيدة اليونيكوم من حيث طبيعة و مصير و أصل الوجود و الكون، و ضروريات و متطلبات الإنسانيه و الحياة، فهي إعتقاديات و ليست إيمانيات، و عليه :

نحن نعتقد و لا نؤمن (١)

مثلاً فلسفة اليونيكوم تبنى على نظرية أنه لا يوجد خالق أو صانع للكون ذو إتصال أو علاقه بعالمنا معلوم في الماضي أو الحاضر مما يجعل أنه لا يوجد أحد يعلم بوجوده أو بحقيقة ما وراء الكون و أصله و مصيره، من بين البشريه.

(*) فنحن في عقيدة اليونيكوم نعتقد بصحة النظريه تلك و لا نؤمن به قطعياً لأنه لا أحد يدري مالذي سيحدث مستقبلاً، فهل سيصل العقل البشري الى هذه الإستنتاجات يوماً ما ؟ عن حقيقة أصل و مصير الكون و وجود خالق أو ما وراء كل ذلك ، فنحن لسنا في حالة من الشك المستمر ، و لكننا نعيش حالات من التصور المفتوح القابل للتقدم، و لا نعتقد بضرورة ذلك الكائن من حيث أهميته لوجود البشريه و مصيرها، لطالما لم يحقق وجوده بذاته.

و لذا نحن كعقيدة نعتقد في عدم وجود خالق للكون،كان أو ذو تواصل معلوم ببيئتنا البشريه و لا نؤمن بوجوده أو عدم وجوده.

مثلاً ؛ تبني نظرية اليونيكوم ، على أن العقل البشري هوالحل لكل شيئ، و لا وجود لأي آخر يدخل في ترتيب أمور الكون و مصيره أو تنظيم شؤن الإنسان و إنقاذه سوى العقل البشري ذاته.

(*) فنحن في عقيدة اليونيكوم، نعتقد في قدرة العقل البشري دون سواه على السعي نحو مواجهة التحديات التي تواجه الإنسان، و تقديم المعالجات و الحلول، و لكننا لا نؤمن بقدرة العقل البشري جزماً، على مواجهة كل التحديات و تقديم كل الحلول، و نعتقد في أن للطبيعه عوامل قد تتجاوز و تتخطى قدرات العقل البشري، و لكننا لا نؤمن بذلك، لأننا نعتقد في التطور المستمر للوعي البشري وفقاً للعقبات التي تشكل تحديات أمام إستمرارية وجوده.

نحن ننصح و نُوجه و لا نُحرِم و لا نُعاقِب (٢)

(*) في عقيدة اليونيكوم نحن نقدم نصائح للعامه على إتباع أسلوب ما أو سلوك ما أو مقترح ما أو نشاط ما أو طريق ما نسبة لإيجابياته، أو لترك أو تفادي أسلوب ما أو سلوك ما أو نشاط ما نسبة لسالبيته، كما أيضا بنفس القدر، أننا نوجه العامه على القيام بأداء نشاط ما أو فعلاً ما نسبة لصحته و لأهميته، أو على عدم القيام بأداء أحد من تلك العوامل المشار إليها نسبة لخطأه أو عدم جدواه.

(*) و في نفس الصياغ أن عقيدة اليونيكوم؛ لا تحرم أي أسلوب أو نشاط أو عمل يقوم الإنسان بفعله ، و لا يعاقب أي كان لأنه مارس أسلوب ما أو قام بنشاط ما، مهما بلغ ذلك ، لأن التحريم و المنع و العقاب، هي واجبات و مسؤليات سلطويه و قانونيه، و أن السلطة و القانون وفقاً لمفاهيم عقيدة اليونيكوم لا تشرعها و لا تثنيها و لاتنفذها، و لا تأمر بتنفيذها، إلا عقد جامع لمجتمع بشري قائم و متفق على المفاهيم و المصالح و المتطلبات الإنسانيه، ذات الصياغ الجمعي الشامل للإنسانيه على الإطلاق، بيد أن عقيدة اليونيكوم، عقيدة إجتماعيه أهدافها تسييريه تهذيبية طوعيه إختياريه ، و ليست إلزامية ولا رقابية ولا قصاصيه ولا تأديبية.

(*) فمثلاً أن اليونيكوم كعقيده، ليس من واجبها أو من أهدافها أو من مبادئها، إلزام أي كان أو مراقبة أي كان أو معاقبة أي كان على ماذا يلبس أو ماذا يأكل أو ماذا يشرب أو ماذا يعتنق أو ماذا يعمل، أو ماذا يفعل، أو كيف يفعل، لأن المجتمع و أي مجتمع هي منظومه إجتماعيه متعددة و متنوعة، بحكم طبيعتهم البيلوجيه و طبائعهم الإنسانيه، طالما تجاوز تعدادهم الشخص

الواحد، و أن العقيدة أو الدين و أي عقيدة أو دين جزء من كل، حتى ولو جميعهم من المؤمنين بها أو السالكين لنهجها، و أن الشمولية الإلزاميه في الإعتقاد و الإيمان و التفكير،هي إعتدء و إنتهاك و حرمان و تناقض مع واقع الطبيعه ، و مع المفاهيم و المتطلبات الحياتيه للكائن البشري، و لذا نحن كعقيدة اليونيكوم، من واجبنا و أهدافنا و مبادئنا، أن ننصح بكل ما قد يؤثر إيجاباً أو يحول دون المؤثرات السلبيه، على الكائنات البشريه و بيئاتها الكونيه، إينما وجدة و كيفما يكون ، و أن نوجه و نقدم كل ما هو ذات نتاج إيجابي وفقاً للمفاهيم الإنسانيه و متطلباتها، بإعتبارنا جزء لا نتجزء منها . و لكل كائن حق و دور في مجتمعه بحكم الطبيعه الكونيه

نحن ندافع بأدنى ما أمكن ، و لا نؤذي أحداً على الإطلاق (٣)

الدفاع في الأطر الإنسانيه، يعني المحافظه على الوجود من الإنقراض و مواصلة الإستمرارية في الحياة، لأننا ضمن عوامل منظومة كونيه لا تنفصل عن بعضها و هي كلها مستمرة اليوم كما كانت في الماضي و عليها أن تستمر نحو المستقبل،و لأن الأذية هو الشر و أن الشر هو تجسيد لفعل القبح، فبالتالي هو عامل متناقض مع الجمال الذي يعتبر من أهم عوامل الإنسانيه، و لذا يتوجب علينا ألا نؤذي بينما نحن في سياق الإنسانيه.

(*) و عليه هنالك أربعة عوامل إعتباريه تتحكم في مواقف عقيدة اليونيكوم و كل من سلك نهجها، عند إتخاذ أي قرار، أو تحديد أي موقف ، أو أداء أي نشاط و هي ؛ الوعي و الألم و الوجود و الإنسانيه، و يؤخذ على معيارين ؛ هما (البعد السلبي و البعد الإيجابي)

بإعتبار ثلاثة عناصر هم :

١/ المصدر ؛ وهو الفاعل مصدر الفعل أو النشاط .

٢/ المُستهدف ؛ وهو المفعول به الذي سيقع عليه فعل الفاعل مباشر أو غير مباشر.

٣/ الُمتُلقِي ؛ وهو المتأثر بناءً على علاقته بالمصدر الفاعل، أو بناءً على علاقته بالمُستهدف.

(*) هذه الإعتبارات تؤخذ وفقاً لتأثير الفعل سواء في الحاضر أو الماضي أو المستقبل، فمثلاً حينما تلقن إنساناً ما قبل ألف عام، كيف ينتحر لينتصر، فأن كل من وقع في تأثير ذلك سلباً عليه أو إيجاباً عليه في أي زمان و في أي مكان، هو له مصب في معين المصدر الأول الفاعل، و هذا ما ينطبق على أي فعلاً أو نشاط ، كيفما كان نوعه ، أو إن كان سالباً أو إيجاباً، كنتاج لثمارك المستمر في الوجود، و أن الأفعال هي مثل سلالات الكائنات تنمو و تتطور، لأن ميلاد كل كائن في الكون هو فعلٌ من الأفعال.

(*) فحينما تفعل شيئ ما ، أو حينما تأكل شيئ ما، أو حينما تشرب شيئ ما، أو حينما تخطو خطوة ما ، أو حينما تقول كلمة ما، أو حينما تعبد إله ما، أو حينما تقيم علاقة ما، أو حينما تقوم بنشاط ما، أو حينما تتعرف على أحد ما ، أو حينما ترتدي ملبس ما، أو حينما تشتري شيئ ما، أو حينما تبيع شيئ ما، أو حينما تهدي شيئ ما ، أو حينما تتلقى شيئ ما، أو حينما تكتب شئ ما، أو حينا تقرأ شيئ ما، أو حينما تسمع شيئ ما ، أو حينما تشاهد شيئ ما، نحن في عقيدة اليونيكوم نحكمهما على تلك العوامل و الإعتبارات والمعايير و المقاييس، من منطلق مسؤلية شخصيه طوعيه، لكي لا نؤذي أنفسنا و لا نؤذي الآخرين كبشر ، و ليس من منطلق عقائدي و لا شرعي و لا قانوني، لأننا نعتقد جزماً، بأن لا عقيدة و لا شرعاً و لا قانوناً و لا إلزاماً فوق وعي العقل البشري، و هكذا نتحكم في سلوكياتنا بأنفسنا، وفقاً لما يحقق سلامتنا و سعادتنا جميعاً، و هكذا سعادة و سلامة الآخرين، (و أن هذه هي مفاهيمنا و مفاهيم الإنسانيه و هي معنى الحريه لمن كانوا يتساؤلون) ، فقد يتألم مستبد جاهل من كلمة تقولها عاقلٌ واعي، و لكنها ستنقذ البلايين الضحايا من الألم ، (فما لا تريده و لا تقبله لنفسك كرهاً فيه، لا تقبله و لا تفعله لأي كان ، لأن كلاكما مرآة عاكسه سترتد نفس الصورة فيك يوماً ما) .

لكم التحيه و حتى نلتقي.